

الفصل الأول

المقدمة

- مقدمة البحث.
- مشكلة البحث.
- أهمية البحث والحاجة إليه.
- هدف البحث.
- تساؤلات البحث.
- المصطلحات المستخدمة في البحث.

مقدمة البحث

تعطى الدول المتقدمة فى عصرنا الحالى اهتماماً متزايداً للبحث العلمى ، ويتضح هذا الاهتمام فى دراسة المشكلات التربوية والاجتماعية والاقتصادية ، وتعد الرياضة إحدى المجالات التربوية التى تهتم بها الدول فى حل مشاكلها ، فالأنشطة الرياضية الآن أصبحت تستند على حقائق ومبادئ علمية ، وتوضع برامجها فى ضوء معلومات منسقة مستندة إلى قوانين عامة ثابتة ، والأنشطة الرياضية تهتم بما هو أكثر من الناحية البدنية فتبنى برامجها فى ضوء الجوانب النفسية والاجتماعية وغيرها بما يستهدف جعل الشباب مواطنين صالحين ، ويعد زيادة معدل ممارسى الأنشطة الرياضية فى دولة ما أحد المؤشرات الهامة لرقى وتقدم شعب هذه الدولة ، لذلك تعطى الدول اهتماماً كبيراً للأنشطة الرياضية ، حيث يعتبر تطور النتائج الرياضية انعكاساً لمدى اهتمام الدولة بالتربية الرياضية . (١٣ : ٦)

وقد شهد العالم تطوراً هائلاً تغيرت فيه النظرة إلى القوة البشرية فى الدولة وإلى قوة العمل وأصبح للعامل مكانة مرموقة فى المجتمع وشرفته الدول وجعلت له يوماً عالمياً هو أول مايو من كل عام وكذلك احتضنت إنسانيته وحصل على الكثير من المكاسب التى حققت له الكثير من اهدافه الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية .

فإذا كان العامل هو صانع التنمية فيجب أن يكون هو ذاته هدفاً لمجهود يبذل لتنمية قدراته وأصبح التنافس الآن بين الدول يعتمد إلى حد كبير على رفع قدرات العامل البدنية والحركية والصحية والنفسية والاجتماعية ضمن التخطيط لبرامجها مما يعود على العامل وصاحب العمل بالمنفعة ومزايا أفضل . (٣٠ : ١٢)

وفى جمهورية مصر العربية ظهر مدى اهتمام المسؤولين عن قطاع الرياضة فى أهمية زيادة عدد ممارسى الأنشطة الرياضية للارتقاء بمستوى البطولة فى الفترة الأخيرة بظهور مشروع مراكز الموهوبين ومراكز التحمل والمدارس الرياضية فى بعض المحافظات لزيادة عدد ممارسى الأنشطة الرياضية المختلفة فى جميع القطاعات بصفة عامة وفى قطاع الشركات والمؤسسات بصفة خاصة ، حيث تركزت خطة الاتحاد العام الرياضى للشركات فى نشر الرياضة بين محيط الشركات حول إيجاد عنصر المنافسة بينها من خلال تنظيم البطولات والمسابقات ووضع كل لعبة داخل إطار معين أو مسابقة تكون حافزاً لها على التنافس وتخلق المجال للاحتكاك والمنافسة الشريفة فى سبيل تحقيق الانتصارات والفوز بالميداليات والكؤوس

التي ترفع من شأن الشركات وتعطى صورة مضيئة لهذه الشركات التي تولى الرياضة اهتماماً فائقاً والتي تدخل في مجال المنافسة الرياضية وتشارك في أرقى الميادين وهو ميدان الرياضة الذي يساعد على تعميق المثل والمبادئ في النفوس ويؤكد روح الولاء والإخاء بين الافراد ، كما تسهم الرياضة إسهاماً فعالاً في خلق السواعد القوية التي تعتمد عليها عملية التنمية والتشييد والبناء وهي استثمار جيد للطاقات البشرية بما يحقق زيادة الإنتاج ، فالعامل هو القوة الحاكمة في صرح النمو الحضارى بكافة مظاهره ونشاطاته بما يبذله من عمل وجهد وما يحققه من إبداع من أجل مجتمعه الذي يعيش فيه ويعمل بداخله .

وقد وضع المسئولون في الاتحاد العام الرياضى للشركات أسس راسخة تعتمد على نشر الرياضة في جميع مواقع الإنتاج وذلك بالاتساع بقاعدة العضوية والعمل على انضمام شركات جديدة لنشاط الاتحاد وتشجيع الشركات على زيادة عدد فرقها التي تمثلها في مختلف أنشطة الاتحاد وإضافة ألعاب جديدة على فترات زمنية متقاربة مع تنظيم المسابقات والبطولات بين الشركات لإتاحة الفرصة للتنافس فيما بينها من خلال ضوابط زمنية وفنية محددة ، إلى جانب تقديم المعونات والإرشادات الفنية للشركات عن طريق العمل على رفع مستوى القيادات الرياضية بالشركات ، وتقديم المعونات المالية من أجل استكمال الملاعب الرياضية بالشركات وتوفير الأدوات الرياضية ، مع العمل على دعم العلاقات الرياضية مع الدول العربية عن طريق تبادل الأنشطة الرياضية المختلفة بينها. (٥ : ٩٨)

ويعد النشاط الرياضى بألوانه المتعددة وبنظمه وقواعده السليمة وسيلة من وسائل التربية الرياضية لتحقيق أغراض وأهداف التربية العامة وذلك بإعداد المواطن الصالح القادر على التكيف جسمانياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً لتحقيق أسمى القيم الإنسانية ، والتي من خلالها يستطيع أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه لذلك اهتمت الكثير من الشركات والمؤسسات بوضع البرامج الرياضية التي تهدف إلى الارتقاء بإمكانات العامل البدنية . ومن هنا تتضح أهمية ممارسة النشاط الرياضى للفرد ولكن قد توجد بعض العوامل التي تؤثر على ممارسة الفرد للنشاط الرياضى إيجابياً أو سلبياً فتتعدم الممارسة وأن هذه العوامل تتعلق بالممارس ، البرنامج ، الامكانيات ، القيادة . (٨ : ٢٨)

ونظراً لكون التقييم يعد أحد عناصر الإدارة الهامة ولضمان تحقيق أهداف النشاط الرياضى للشركات كان من الضروري أن تتواجد خطة واضحة لقياس وتقييم أنشطة هذه الشركات على أن يتم

على فترات دورية منتظمة ، فالتقويم عملية أساسية فى توجيه جميع الأنشطة بما فى ذلك الأنشطة الرياضية توجيهاً يضمن لهذه الشركات ان تحقق أهدافها الموضوعية .

ومن ثم أصبح التقويم وبرامجه فى العصر الحديث قريباً لكل العمليات التى تقوم بها المؤسسات والهيئات وذلك لأنه بدونها لا نستطيع معرفة ما تم تحقيقه من إيجابيات أو سلبيات وبالتالي يكون من الصعب القيام بعملية التطوير ، فالتقويم ليس خطوة ختامية وليس هدفاً فى حد ذاته وينبغى ألا يكون كذلك وإنما ينبغى أن يسير التقويم جنباً إلى جنب مع عملية وضع وتنفيذ البرامج من بدايتها إلى نهايتها .

مشكلة البحث :

يعتمد الإنسان على التقويم فى التعرف على طبيعة الأشياء والسلوكيات وذلك بتحديد قيمتها والاستفادة من هذا التحديد فى إصدار الأحكام العامة والشاملة بشأنها وكذلك إذا سعى الإنسان لتحقيق هدف معين وسلك طرقاً وأساليب متعددة فإن السبيل للتأكد من نجاحه فى اختيار هذه الطرق والأساليب هو التقويم الذى يساعده فى التعرف على المشكلات والعقبات أو المعوقات التى قد تواجهه والقيام بتحديدتها ثم تشخيص الأوضاع بقصد تطوير أساليبه للارتفاع بمستوى الطرق التى ينتهجها بالصورة التى تساعده فى تحقيق هدفه . (٣٣ : ٦٤٠)

ويعتد التقويم عنصراً هاماً من عناصر الإدارة الرياضية حيث نتمكن من خلاله معرفة مدى تحقيق العملية التنظيمية للأهداف وهو عملية تقدير القيمة Value لشيء ما وهو المعيار Norm للحكم على ما حققه أى مشروع من أهداف وعموماً فإن التقويم يحدد السلبيات والإيجابيات وهو أيضاً عملية مستمرة ومتصلة فلا يجب أن يتوقف طالما هناك استمرارية للمنظمة ومن خلاله يمكن التعرف على مدى تحقيق الأهداف ومدى صلاحية وكفاءة القائمين على العمل ومدى انتاجهم وعلى ذلك فمن الواجب أن يكون هناك وسيلة صادقة إذ أن صحة النتائج التى تصل إليها هذه الوسيلة تتوقف على مدى صدقها وبقائها . (٤٧ : ٦٨)

والنشاط الرياضى يعد من أهم الأنشطة التربوية التى تهدف إلى إعداد الفرد للتكيف مع حياته ومجتمعه من خلال تنمية بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ، ولا بد من العمل على تكوين اتجاهات وعادات رياضية لضمان ممارسة الأفراد للأنشطة الرياضية وأهمية النظر إلى الرياضة على أنها من الأمور التى تقف على نفس المستوى من الأهمية لكل من العمل والنوم والتغذية . (٤٠ : ٢٤)

ورغم التطور الهائل فى مجال الاختراعات الحديثة فلا يمكن للآلة ان تعمل إلا على يد العامل الذى أصبح هو القوة الحاكمة فى صرح النمو الحضارى وهو أحد دعائم الاقتصاد القومى بكافة مظاهره ونشاطاته بما يبذل من عمل وجهد وما يحققه من إنتاج وإبداع من أجل مجتمعه الذى يعيش فيه .

وشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى من أكبر الشركات فى جمهورية مصر العربية وأضخم قلعة لصناعة الغزل والمنسوجات والملابس الجاهزة بالشرق الأوسط والتي تدعم الاقتصاد القومى ، وحيث أن التقدم التكنولوجى الذى يتمثل فى دقة وسرعة العمل على الآلات الحديثة يتطلب من العامل الوقوف لفترات طويلة أمام هذه الآلات الأمر الذى يتطلب قدرات بدنية خاصة كما أن طبيعة أداء العامل الإنتاجية تستلزم فيه الانتباه الكامل أثناء العمل حتى ينتج بنفس المستوى الكمى ، والكيفى من بداية العمل وحتى نهايته ، لذلك يجب أن تهتم الشركة بتشجيع الغالبية على ممارسة الأنشطة الرياضية لما قد يعود على العامل من فوائد صحية ونفسية واجتماعية وجسمانية ومن ثم يمكن الحصول على إنتاج أفضل ومزايا أشمل .

وتذكر غادة محمد السيد (١٩٩١) نقلا عن إجلال محمد إبراهيم (١٩٨٤) أن التمرينات الرياضية تؤدي إلى زيادة معدلات الإنتاج لذلك أوصت بتخصيص ١٥ دقيقة فترة راحة للعاملات لممارسة التمرينات الرياضية ، وتضيف أن الاهتمام بممارسة الأنشطة الرياضية فى المصانع يعمل على رفع مستوى الكفاءة الوظيفية وبالتالي يعمل على زيادة الإنتاج . (٣٠ : ٤)

وقد لاحظ الباحث عدم الاهتمام بالتخطيط لفئة العمال على مستوى الدولة ولرعاية هؤلاء العمال رياضياً يترك لكل شركة وضع خطة نشاطها وهذا يتوقف على نوعية المسؤولين عن الأنشطة الرياضية ومدى اهتمامها بالرياضة فمنهم من يهتم بالرياضة ومنهم من يعتبر أن الرياضة وممارسة الأنشطة الرياضية مضيعة للوقت والإنتاج .

وهذا ينطبق على شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى حيث لاحظ الباحث أن بعض المسؤولين لمناطق العمل المختلفة بالشركة لا يهتمون بالأنشطة الرياضية ويعتبرونها مضيعة للوقت ولا هم لهم إلا المكسب المادى من ساعات العمل الإضافية وهذا خطأ يقع فيه المسؤولون .

كما لاحظ الباحث تراجع ترتيب الفرق الرياضية بالشركة المشاركة فى بطولات الجمهورية للشركات وقلة إعداد اللاعبين المشاركين فى البطولات مقارنة من عام ١٩٩٣ إلى عام ٢٠٠٢ م .

حيث جاء الترتيب العام للفرق الرياضية للشركة والمشاركة فى بطولة الجمهورية للشركات عام ١٩٩٣م فى المركز الثالث وبنسبة ١,٣% من إجمالى أعداد المشاركين فى هذه البطولة ثم تراجع الترتيب إلى المركز السادس عام ٢٠٠٢م بنسبة ٠,٤٩% من إجمالى أعداد المشاركين . (مرفق ١)

وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة التعرف على المشكلات التى تواجه العاملين وتؤدى إلى عزوفهم عن ممارسة الأنشطة الرياضية داخل الشركة وتراجع مستوى الفرق الرياضية وابتعادها عن المنافسة فى البطولات التى يقيمها الاتحاد العام الرياضى للشركات واحتلالها مراكز متأخرة فى جدول الترتيب العام .

حيث رأى الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة على شركة مصر للغزل والنسيج بمحافظة الغربية لما ستسفر عنه نتائج عملية التقويم للأنشطة الرياضية بها فى التعرف على ما تسهم به هذه الأنشطة فى تحقيق الأهداف وكذلك تحدد مدى النمو والتطور بها والتعرف على نواحي القوة والعمل على تدعيمها واستمرارها ونواحي الضعف والقصور بها من خلال معرفة أهم المشكلات التى تواجه الأنشطة الرياضية ومدى تأثيرها على نتائجها وأهدافها واقتراح الحلول المناسبة والتوصل إلى ما يتطلبه الموقف من تعديل .

كما ان مثل هذه البحوث والتى تهتم بالتشخيص العلمى تفيد فى الوقوف على المعوقات التى تعترض تطور النشاط الرياضى بالشركات كما أنها تساعد العاملين فى مجال التخطيط فى تجنب مثل هذه المعوقات وكذا وضعها فى الحسبان عند وضع البرامج الرياضية لهذه الشركات ومن هنا يتضح المفهوم الخاص للمشكلة فى "تقويم النشاط الرياضى بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى" .

أهمية البحث والحاجة إليه :

أن الرياضة تعد وسيلة هامة للتنمية البشرية وزيادة القدرة على العمل والإنتاج ، ويعد النشاط الرياضى أحد المجالات التربوية الذى يهدف إلى توفير الكفاءة البدنية واللياقة النفسية للفرد ويتميز النشاط الرياضى بالحركة والفاعلية لنمو الفرد متزناً متكاملًا لنواحي العقلية والبدنية والخلقية والاجتماعية وإن الحركة الرياضية الهادفة هى أوضح الصور التى يتسم بها النشاط الرياضى ، وأما الأداء الحركى فهو يصور حاجاتنا من جوانب السلوك ويعبر عن مستوى الرياضة كمثل ويمكن كذلك أن ينعكس على شخصيته . (١٧ : ٤٩)

وقد أثبتت البحوث أن هناك ارتباطاً كبيراً بين زيادة الإنتاج واللياقة البدنية . فالعمال الذين يمارسون النشاط الرياضى انتاجهم أعلى وتغيبهم عن العمل أقل ، وإذا مرضوا أو أصيبوا فإن شفاءهم يكون أسرع وهم يعملون لساعات أطول وسنوات أطول من غير الممارسين لذا فإن ما ينفق على برامج اللياقة البدنية والأنشطة الرياضية فى أى مؤسسة يكون مردودة أكثر بمراحل .

هذا علاوة على أن ما ينفق على الأشخاص الذين يتمتعون باللياقة البدنية العالية من أدوية وعلاج يكون عادة أقل بكثير مما ينفق على الأشخاص غير ممارسين ، كل هذا يؤكد أهمية العناية بالأنشطة الرياضية واللياقة البدنية بجميع المؤسسات الحيوية بالدولة ليكونوا قوة منتجة عندما يتم إعدادهم للعمل خاصة فى الدول النامية . لذلك يجب أن تهتم المؤسسات والشركات الصناعية بتشجيع الغالبية على ممارسة الأنشطة الرياضية لما قد يعود على العامل من فوائد صحية ونفسية وجسمانية واجتماعية ومن ثم يمكن الحصول على إنتاج أفضل ومزايا أشمل . (٤٨ : ٣)

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى الدور الهام الذى تقوم به شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى فى دعم الاقتصاد القومى والمكانة الهامة فى الدولة عن معظم المؤسسات والشركات ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة محاولة جادة لوضع أسس يمكن الاعتماد عليها للانطلاق فى تلك القلعة الصناعية الكبيرة وللقائدات العاملة فى المجال الرياضى بالمؤسسات والشركات .

ويرى الباحث أن الأهمية العلمية والتطبيقية لهذا البحث تكمن فى :

أولاً : الأهمية العلمية :

محاولة استكمال البناء المعرفى للعلم من خلال :

- إظهار الحاجة إلى استخدام البحث العلمى للوصول إلى أساليب وطرق جديدة ونظم تعمل

على رفع كفاءة وفعالية العامل المصرى .

- التقويم يعد مدخلاً هاماً فى طرق أعداد البرامج الرياضية بالشركات والهيئات .

- فتح المجال لمزيد من البحوث لمعرفة المعوقات والصعوبات التى تواجه تنفيذ البرامج

الرياضية فى الشركات والهيئات .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- تحديد قيمة الأهداف المرجوة من شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، ونسبة التردد

لممارسة النشاط الرياضى أو العزوف وأسبابه .

- تحديد الصعوبات التي تواجه تنفيذ البرنامج ومعرفة الظروف التي تعوق تنفيذ الأهداف ومعرفة مدى فاعلية الامكانيات المتاحة .

- تحديد ما إذا كان البرنامج يساعد الممارسين على الوقوف على قدراتهم وهذا يمكن القادة من تحقيق مبدأ ممارسة النشاط الرياضي لجميع العاملين بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى.

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تقويم النشاط الرياضي بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وذلك من خلال :

- ١- التعرف على مدى تحقق أهداف النشاط الرياضي بالشركة .
- ٢- التعرف على الامكانيات المادية والبشرية بالشركة .
- ٣- التعرف على مدى فاعلية برامج النشاط الرياضي بالشركة .
- ٤- التعرف على المعوقات التي تواجه النشاط الرياضي بالشركة .

تساؤلات البحث :

- ١- ما مدى تحقق أهداف النشاط الرياضي بالشركة ؟
- ٢- إلى أى مدى تتوافر الامكانيات المادية والبشرية بالشركة ؟
- ٣- ما المعوقات التي تواجه النشاط الرياضي بالشركة ؟
- ٤- ما مدى فاعلية برامج النشاط الرياضي بالشركة ؟

المصطلحات المستخدمة في البحث :

- التقويم :

(هو الحكم على الأشياء بغرض إيضاح ما فيها من محاسن وعيوب ليتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره) . (٤٣ : ٧٥)

- النشاط الرياضي :

(هو ذلك النوع من النشاط الذي ينمى القدرة الجسمية في الفرد عن طريق الأجهزة العضوية المختلفة وينتج عنها القدرة على الشفاء ومقاومة التعب) . (٧١ : ٢٩)

- النشاط الرياضي بالشركات :

هو عبارة عن ممارسة النشاط البدني وفق ميول ورغبات وقدرات العامل بصفة منتظمة لاكتساب قدر من اللياقة البدنية ومهارات حركية معينة للمحافظة على الصحة العامة وزيادة الإنتاج . (تعريف إجرائي)